

أعظم إتفاق فى التاريخ «52» | السيرة النبوية الشيخ محمد

خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد لله حسنتنا والجميل واشهر ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد قلنا تكلمنا عن السفير المبارك مصعب بن عمير - [00:00:00](#)

لما ارسله في السراج المنير صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقلنا ان ما من بيت من بيوت الانصار الا ودخنه الاسلام ببركة القرآن وببركة جهد هؤلاء. رضي الله عنهم. ونسأل الله ان يحشرنا مع اصحاب النبي صلى - [00:00:22](#)

صلى الله عليه وسلم ومعه لو تأملنا في اسباب آاقبال الانصار على القرآن. وتهيء الانصار للاسلام تنمية ان الانصار حداهم الله سبحانه وتعالى باشياء قدرها عليهم حتى تتهياً هذه المدينة - [00:00:45](#)

الى الاسلام وتقبل الاسلام منها كما قلنا لكم ان الاوس والخزرج انهكتهم الحروب لما اتخانقوا مع بعض وتصارع الفريقين فدمر الكبار وكبار الاوس وكبار الخضرء ماتوا ودايما الكبار هم الذين يؤججون وهم الذين يختارون القرارات - [00:01:06](#)

فالرموز ذهبوا وهلكوا وقدر الله هذه الحرب حرب بعاس لهذا الامر الامر السامي ان الله سبحانه وتعالى طبع اهل هذه البقعة على الرقة واللين لان ده اصل الانصار الاوس والخزرج هم وفد من اليمن. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال اتاكم - [00:01:34](#)

هم اهل اليمن هم ارق افندة والين قلوبا ودول كانوا الاوس والخزرج اصلهم اصلا من اليمن لما نزحوا في الزمن القديم. وفي ارض تالت مهم جدا وهو ان الاوس والخزرج الانصار كانوا قريبين من اليهود - [00:02:00](#)

فمطلعين على اثار النبوات من قبل غير اهل مكة ابتعدوا عن اثار النبوة وابتعدوا عن الانبياء ومش عندهم لا فيك حد بيقول توراة ولا انجيل لكن الانصار قريبين من اليهود. فاليهود كل شوية يقولوا لهم ايه؟ التوراة وموجود في التوراة ان في نبي في اخر الزمان هيجي. واحنا هنتبعه - [00:02:23](#)

وكزا وكزا وكزا فهينوهم نفسيا كسقافة ان هما ايه ان في نبي جاي انتزروه غير اهل مكة هزه السقافة ليست ايه متداولة عندهم مصعب رضي الله عنه ظل يدعو مع الشباب النواة الاولى اللي اسلمت لما دعاهم النبي تفتكروا في موسم الحج ودعاهم وذهبوا الى الاقصى وبياع النبي صلى - [00:02:47](#)

صلى الله عليه وسلم اليوم نتكلم عن بيعة العقبة الثانية هذه البيعة لولاها لم تكن نحن في هذا المجلس الان بالباقي عادي بيعة العقبة لولاها ما كان لمسلي ورزقكم ان يبقى ان يظهر ويبقى عن الاسلام - [00:03:13](#)

كأسباب لما اقترب موسم الحج من السنة الثالثة عشر للبعثة. خلاص كلها اشهر والنبي صلى الله عليه وسلم هيهاجر اللي جمع ثلاثة وسبعون رجلا من الانصار. الله اكبر! كنا بنتكلم في اتناشر دلوقتي دخلنا في كم؟ الارقام دي - [00:03:35](#)

قاعدة تزيد فقالوا حتى متى نظروا رسول الله ان نترك النبي صلى الله عليه وسلم. يطرد في جبال مكة ويخاف هم قاعدين كده هو احنا لغاية امتى النبي صلى الله عليه وسلم نتركه خائفا في مكة؟ فتواعدوا على المسير الى الحج - [00:03:56](#)

واحنا اتفقنا في بداية السلسلة ان اهل مكة ما زال لديهم موضوع الحج او ببعض الامور الشركية محاطة به لكن في المجمل كان في ناس بتفد ايه؟ الى البيت. في ناس هتطلع - [00:04:19](#)

المدينة خمسميت حاج سيذهبون الى بيت الله الحرام فلما خرج الحجاج من المدينة يقصدون مكة وطبعا دول كانوا اهل الشرك انذاك

لما قدموا مكة دخل هؤلاء في وسط اه الحجاج دول عشان يقابلوا مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

لما قدموا مكة مع الحجيج مستخفين باسلامهم ما حدش عارف كان معهم مصعب ابن عمير لما قدم مكة جاء منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول راح للنبي صلى الله عليه وسلم اولاً وبدأ يقص عليه من خبر - [00:05:02](#)

تسريب اهل المدينة واخبارهم ايه؟ ولهم قوة ومنع وممكن يحموك وهم اتوا يا رسول الله عشان يعملوا واحد اتنين ثلاثة حدست اتصالات سرية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين رؤوس الثلاثة وسبعين دول - [00:05:20](#)

لما حدست الاتصالات ديت اتفقوا ان هم هيتقابلوا في اوساط ايام التشريق. ايام الحج الاكبر ايام منى قالوا لهم خلاص هنتقابل عند العقبة عند الجمره الاولى وده يا جماعة هيكون اعزم اتفاق في تاريخ البشرية - [00:05:37](#)

تعالوا نشوف حد من الانصار بيحكى الاتفاق ده وهو كعب ابن مالك رضي الله عنه. يقول خرجنا الى الحج مع حجاج قومنا من المشركين. وقد صلبنا وفقهنا اهلنا فاهمين يعني. يقول ومعنى البراء ابن معور. هذا الاسم لازم تحفظوه كويس. البراء - [00:05:57](#)

ابن معروف اللي هات الاسم هو اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم. على بيعة العقبة. ايه هي بيعة العقبة حوالي هنشوفها دلوقتي خلاصتها ان نحميك يا رسول الله - [00:06:17](#)

الله اكبر البراء يقول كعب كان كبيرنا وسيدنا فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال فخرجنا نسأل عن رسول الله بمكة وكنا لا نعرفه احنا مش عارفين شكله عن مصعب ابن عمير هو اللي ربانا وهو اللي كزا وهو اللي كزا. يعني في الوقت ده كانوا زينا كده مؤمنين بس ما نعرفش النبي صلى الله عليه وسلم. لم نرى النبي صلى الله عليه - [00:06:33](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم ان تكتحل اعيننا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم عند الحوض يقول فلقينا رجل من اهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

قال هل تعرفانه؟ قلنا لا والله. قال فهل تعرف ان العباس ام الضعفين عمه؟ قلنا نعم. وكنا نعرف العباس اذا كان لا يزال يقدم علينا تاجرنا كان يبجي لنا المدينة تاجر فمعروف راجل اعمال مشهور فكنا نعرفه. قال فاذا دخلتما - [00:07:17](#)

المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس تركته معه الان جالسا. يقول له انا لسه شايبه وسايبه دلوقتي وانا شفته وهو ايه هناك قال كعب فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع مدارس - [00:07:37](#)

فسلمنا عليهما ثم جلس اليهما فقال النبي للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا عباس؟ قال نعم هذان الرجلان من الخزرج هذا البراء بن معروض وهو رجل من رجال قومه. وهذا كعب بن مالك - [00:08:00](#)

قال كعب فوالله ما انسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاعر يقول له كعب ابن مالك قال له الشاعر تشوفوا معلومات النبي صلى الله عليه وسلم وانبسط النبي صلى الله عليه وسلم به واراد ان يرسل له رسالة. الرسالة اللي النبي صلى الله عليه وسلم يرسلها ليه؟ انت معروف - [00:08:22](#)

انت استشعر كده انت داخل على النبي صلى الله عليه وسلم بتقول ايه؟ واحد بيقول له ايه؟ ده فلان وفلان. الدكتور تزوب وعلى اخباري واصلة لك وقال الشاعر وطبعاً انا ذاكر الاعلام هو الشعر - [00:08:47](#)

الاعلام هو الشعر كلمة كانت يعني بتقوي الحرب. حرب الباسوس دي قامت ببيتين شعر واحدة ايه ده قاعدة كده اريح. قالت جملتين رأس حرب اربعين سنة بينهم وبين بعض. طحن ليه؟ عشان سبت الكون تبقى تتكلم ثاني. المهم قال كعب فوالله ما انسى قول رسول الله - [00:09:01](#)

صلى الله عليه وسلم الشاعر قال كعب نعم. قال كعب خرجنا الى الحج. فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نلتقي عند العقبة ايام التشريق يقول وكانت الليلة التي وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

ومعنى عبدالله بن عمرو بن حرام وده ابو جابر ابو عبدالله ابن جابر فيقول ابو جابر سيد من ساداتنا وكنا نكتم من معنا من قومنا المشركين. هو بيقول معنا من الحجاج الخمسية ومش عارف ان احنا مسلمين - [00:09:40](#)

بس شف سبحان الله الحب قال فكلمناه عن الاسلام وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما

انت فيه ان تكون حطبا - 00:09:56

لنار غدا. يقول له انا خايف انه يكون حطب للنار بكرة ثم دعوت الى الاسلام واخبرته بمعابر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشعر كده تبقى انت ايه قاعد كده واحد يقول لك ايه يا عم انت يدعوك للاسلام تسلم يقول لك طب هنقابل النبي بعد ساعتين - 00:10:11
لا مش كده كده كثير اه سبحان الله لما اسلم قال له معدونا اليوم الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هون كعب رايق وعافل مش اي حد كده يقول له هو لو مش عارف ان ده عنده مبادئ ما كنش يتكلم. لان في ناس كانت ممكن يروح كاتبها كده على خيم الحجاج. ان شاء الله هنقابل النهاردة - 00:10:30

نادي بالليل قال وشهد معنى العقبة. يقول وكان نقيبيا. قال كعب فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا نايمين وسط الناس في الخيم والمساكن والدنيا حتى اذا مضى ثلث الليل وهدأت الرجل خرجنا من رحالنا - 00:10:54
رسول الله نتسلل مستخفين تسلل القطا. نقول بدأنا نسحب سنة سنة سنة. كم واحد ثلاثة وسبعين ثلاثة وسبعين ومعانا ليه لاسلم جديد ده اربعة وسبعين. لا في خرفشة ولا في واحد يوقع عمود وهو بيتحرك ولا في واحد يدوس على واحد وهو نايم - 00:11:14
ويصحيه لا. عشان كده المؤمن لازم يكون فطن ويكون دقيق وهو بياخذ القرارات المصيرية يقول حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون وفينا اربعون رجلا من ذوي اسنانهم واشرافهم وثلاثون شابا - 00:11:38

ومعنا امرأتان بخط النساء نسيبك بابتكار ام عمارة واسماء بنت عمرو ام منيع واجتمعت الانصار بالشعب ينتظرون رسول الله. صلى الله عليه وسلم نتكلم على الساعة واحدة بالليل اتنين بالليل في منى. وطبعا بقى الدنيا كحل زمان مش زي دلوقتي. والنبي صلى الله عليه وسلم ينير - 00:11:58

هذا الظلام فيدخل عليهم ومعهم العباس فلما نظر العباس في وجوههم فاذا معظمهم شباب. فرقى بابن اخيه هو كان لسه مش مسلم. بس يا جماعة احنا اتفقنا ان الكفر ده - 00:12:23

زمان كان بيور كان فيه كده قيم فيه مروءة فيه حفاز عليه صعب ليه؟ الامور الاصلية الكرم والدفاع والعصبية للايه؟ وكره الزلم اللي ممكن آآ عشان كده اتكلمنا عن حلف الفضول ان هو كان في قدر من الزلم ممنوع - 00:12:38
فقال هؤلاء قوم لا اعرفهم يا محمد. هؤلاء احداس دول شباب صغير فاحنا لازم ايه نتفق اتفاق واضح دول شباب انا ما اعرفش منهم ناسك كبيرة وبدأ الايه؟ بدأت الاتفاقات - 00:13:00

فقال العباس يا معشر الخزرج وكانت العرب بتسمي المنطقة ديت الحي المن انصار خذلت واوس قال ان محمدا منا حيث قد علمتم انتم عارفين كويس جدا الوضع عامل ازاي وقد منعناه من قومنا ممن هو على مسل رأينا فيه - 00:13:18
هو في عز من قومه ومنعت في بلده. يعني هو معنا احنا محامينه وانه قد ابى الا الانحياز لكم. هنيئا لهم والله. بقول لهم هو مصمم يكون معهم وانه قد ابى الا انحياز اليكم. انت منحاز لمين - 00:13:40

واقف في شق النبي ولا تشاق النبي قال فابى الا الانحياز اليكم للقوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه وبال ممن خالفوا فانتم وما تحملتم. راحتكم. وان كنتم ترون انكم مسلمون وخاذلوه بعد الخروج - 00:14:02

به اليكم فمن الان فدعوه فانه في عزة ومنعة من قومه قال كعب قد سمعنا ما قلت قم يا رسول الله وخذ لنفسك وربك ما شئت قول اقعده اقعده. هو ده اللي عندك؟ اه طيب - 00:14:27

قم بقى يا رسول الله اشترط لنفسك ولربك ما احببت فتكلم النبي وتلا القرآن اول مرة ياخذوا درس من النبي. ما هو دايمنا واخذين من مين؟ من مصعب. النهاردة الجديد - 00:14:47

اللي ربي مصر. شيخ الشيخ بقى وايه؟ والنبي فتلى عليهم القرآن ودعا اليهم. زادت القلوب وتبخرت من بين اضلاعها فلما تكلم النبي ثم قال بنود البيعة يا جماعة تبايعوني على السمع والطاعة - 00:15:02

في النشاط والكسل. النشاط وانت هايق بقى والمساجد مفتوحة والدنيا والدنيا حلوة وبتاع. والكسل والدنيا بقى مضغوطة والكلام كله وعلى النفقة في العسر واليسر. النبي بدأ بالايه؟ بالعسر. مش على نفقة الحمد لله الدنيا رايقة النهاردة يلا متين جنيه في الجامع. لا

والله اليومين دول الضرايب - [00:15:25](#)

هات ميتين جنيه من الجامعة ها على النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا يأخذهم فيه لومة لائم. وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يسرب فتمنعونني مما تمنعون - [00:15:48](#)

هذه انفسكم وازواجكم وابنائكم. ولكم الجنة فاخذ البراء رضي الله عنه بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه زورنا اي انفسنا. فبايعنا يا رسول الله فنحن اهل الحروب - [00:16:09](#)

ورثناها كابرا عن كابر. احنا رجالة. وهنشوف منا ما يسرك. هل تقدر في يوم من الايام تقف الموقف ده تيجي تقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا قلت موقف قريب من موقف البراء - [00:16:37](#)

فاعترض القول ابو الهيثم ابن التيهان واقف واحد من الصحابة اسمه ابو الهيسم وقال يا رسول الله انا لي سؤال ان بيننا وبين الرجال اي اليهود حبالا عهد وان قاطعوها - [00:16:53](#)

فهل عصيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا؟ يقولوا يا رسول الله احنا وقفنا معك ده معناه اليهود هتتقلب علينا وده معناها ان احنا خلاص مش بينا وبينهم ايه؟ اتفاق. فهل لو ربنا زهرك وازهرك ونصرك؟ ارجع ثاني وتسيبها بقى مع الغجر دول - [00:17:11](#)

وندخل ثاني في الحوار اطال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما تبسم بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم. ايه الجمال ده - [00:17:32](#)

اللي يعنيه الدم والدم يعني ان طلب ذنبكم فقد طلب دمي وان اهدر ذنبكم فقد اهدر دمي ايه ده يا جماعة ايه المنزلة العالية اللي النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالطريقة ديت مع حد - [00:17:51](#)

يعني استحالة ترك هؤلاء فقام البراء وقال ابسط يدك نبايعك يا رسول الله قال اخرجوا منكم الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم. طلوعوا لي اتناشر واحد يبقى ريس واقسمهم - [00:18:10](#)

معاد هما ايه وضعه سبعين لأ خلبنا نقسمهم اتناشر كل واحد يبقى ريس هنا يتابع وياخذ باله من اخوانه ويشوف ده عنده احتياجات ده كزا وكزا وقسمهم النبي صلى الله - [00:18:30](#)

الله عليه وسلم. لكن برضو في واحد من الصحابة قلقان وعاوز يعني ايه يخلي باله يقول لهم خلوا بالكم الموضوع مش سهل فقام العباس بن عبادة وقال يا معشر الخزرج - [00:18:41](#)

هل تدرن على ما تبايعون هذا الرجل؟ الناس اللي وقفت ديت وعاوزة تبايع استنوا استنوا استنوا الكد بس على حاجة انتم عارفين يعني ايه نبايعه قالوا نعم. قال اذا اسمعوا - [00:18:57](#)

انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس. الكل هياخذ ضدنا فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الان. نقول لهم بصوا لو مالك لو اتاخذ منك ولا كبارنا ماتوا دي مصايب عندنا يبقى من دلوقتي نسلمه - [00:19:11](#)

فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة. بيقولوا اصل احنا لو عملنا كده وما عرفناش نصره ضيعنا دنيا واخرة دنيا خسرنا الناس كلها واخرة ضيعنا رسول الله وخناه. وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه - [00:19:39](#)

اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فوالله هو خير الدنيا والاخرة قالوا فانا نأخذه على مصيبة الاموال. وقتل الاشراف. فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا. فقال الجنة. قالوا ابسط يدك - [00:19:58](#)

فبسط يده فبايعوه وكان اول من بايعه البراء بالمعروف لكن ما زال في البيع والكلام في هذا المجلس بقية. اتركها للقاء القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ارزقنا واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم باحواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل. امين. وحسن الخلق. امين - [00:20:27](#)

وحسن الختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:54](#)